

زاد المسير في علم التفسير

محمول على المعنى لأن معنى إيحاء الزخرف من القول معنى الغرور فكانه قال يغرون غرورا
وقال ابن عباس زخرف القول غروراً الأماني بالباطل قال مقاتل وكل إبليس بالإنس شياطين
يضلونهم فإذا التقى شيطان الإنس بشيطان الجن قال أحدهما لصاحبه إنني أضللت صاحبي بهذا
وكذا فأضلل أنت صاحبك بهذا وكذا فذلك وحي بعضهم إلى بعض وقال غيره إن المؤمن إذا أعين
شيطاناً ذهب إلى متمرد من الإنس وهو شيطان الإنس فأغرى به بالمؤمن ليفتنه وقال قتادة إن من
الجن شياطين وإن من الإنس شياطين وقال مالك بن دينار إن شيطان الإنس أشد على من شيطان
الجن لأنني إذا تعودت من ذاك ذهب عندي وهذا يجرني إلى المعاصي عياناً .

قوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه في هاء الكناية ثلاثة أقوال .

أحداً أنها ترجع إلى الوسوسة والثانية ترجع إلى الكفر والثالث إلى الغرور وأدى النبيين

قوله تعالى فذرهم وما يفتررون قال مقاتل يريد كفار مكة وما يفتررون من الكذب وقال غيره
فذر المشركين وما يخاصمونك به مما يوحى إليهم أولياؤهم وما يختلفون من كذب وهذا القدر
من هذه الآية منسوخ بآية السيف .

ولتصفي إليه أئمة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترون .

قوله تعالى ولتصفي إليه أي ولتميل والهاء كناية عن الزخرف والغرور والأئمة جمع فؤاد
مثل غراب وأغربة قال ابن الأباري فعلنا بهم ذلك لكي تصفي إلى الباطل أئمة الذين لا
يؤمنون بالآخرة وليرضوا الباطل وليقترفوا أي ليكتسبوا وليعلموا ما هم عاملون